Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء قبله فحصل له الرحيل إليه فى الجملة ليجمع بين أشتات الفضائل .

أو لأنه محل الحشر وغالب ما اتفق له فى تلك الليلة يناسب الأحوال الأخروية ، فكان المعراج منه أليق بذلك .

أو للتفاؤل بحصول أنواع التقديس له حسًّا ومعنى .

أو ليجتمع بالأنبياء جملة ...

والعلم عند الله [1] انتهى كلام الحافظ .

وعقب على هذا الكلام الشيخ أبو إسحاق محمد إبراهيم النعمانى الشافعى فقال : « وما ذكره شيخنا فى الفتح إنما يتأتى إذا كان فى السماء باب يقابل الكعبة ، والفرض أن الباب يقابل بيت المقدس ، لكن وقع فى الحديث : لما سمع النبى صلى الله عليه وسلم حسَّ فتح الباب وهو بمكة قال : « هذا باب من السماء فتح لم يفتح قبل اليوم » [2] [3] .

وحكى الإمام جلال الدين السيوطى قول بعضهم فى حكمته : إنه كان « لإرادة إظهار الحق على من عاند ، لأنه لو

---

(١) (فتح البارى) مصدر سابق : صفحة ٢٣٦ ، ٢٣٧ / ٧ .

(٢) أخرجه أبوعبيد فى فضائل القرآن عن أبى هريرة .

(٣) (السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج) ــ تحقيق عبدالقادر أحمد عطا ــ مكتبة القرآن ــ١٩٨٥ م ــ صفحة ٦٦ .